

/ صفحہ 280 /

الذؤابة والعقيصة:

الذؤابة: الضفيرة من الشعر إذا كانت ملوَّية، وهي أيضا: طرف العمامة.
والعقيصة: الضفيرة الملوية من الشعر.

الصُّنْع والفعل:

الصنع: إجادة الفعل، وليس كل فعل صنعا، ولا يجوز نسبته إلى الحيوان والجماد، وإن كان الفعل ينسب إليهما. ولا يقال: صَنَعَ بفتحتين إلا للرجل الحاذق المجيد، ولا صَنَعَ بالفتح إلا لامرأة تتقن ما تعمله، وضدها الخرقاء، هذا هو المشهور.
وفي القاموس: رجل صَنَعَ اليدين - بكسر ثم سكون - وصَنَعَ - بالتحريك - وصَنَعَ اليدين وصَنَاعهما - بالفتح -: حاذق في الصنعة، وامرأة صناع اليدين - كسحاب -: حاذقة ماهرة بعمل اليدين. وحكى: رجال ونسوة صُنِعَ بضمين في الجمع.

الظل والفدء:

الظل بالكسر: نقيض الضح بالكسر أيضا، والضح: الشمس أو ضوءها أو الظل:
ما نسخته الشمس، وهو لا يكون إلا بالغداة. والفدء: هو الظل الذي ينسخ الشمس، ولا يكون إلا بالعشي، قال حُمَيد بن ثور يصف امرأة:
فلا الظل من بَرْد الضحا تستطيعه * * * ولا الفدء من برد العشيّ تذوق
وفي معجم الأدباء: أن الفراء نقل عن يونس: أن الآل من الغدوة إلى ارتفاع النهار، ثم هو سراب سائر النهار، فإذا زالت الشمس فهو: فدء، وفي الغدوة: ظل.

الهادي والحادي:

الهادي: هو الذي يتقدم فيدل. والحادي: هو الذي يتأخر فيسوق.
والعُدْنُق يسمى: الهادي لتقدمه، قال القطامي(1):
إني وإن كان قومي ليس بينهم * * * وبين قومك إلا ضربة الهادي
وقال شوقي:

صاعدات في سيرها نازلات * * * كالهَوادي يهزُّهن الحُداء

